وقيل كان سبب زهده انه كان يجالس
ابا حنيفة رضي الله عنه فقال له ابو حنيفة
يوما يا ابا سليمان الما الاداة فقد احكمناها
فقال له داود فاي شيء بقي قال العمل به
قال داود فنازعتني نفسي الى العزلة فقلت
لنفسي حتى تجالسهم ولا تتكلم في مسئلة
في السنة سنة لا تتكلم في مسئلة وكانت
المسئلة تمر بي وانا الى الكلام فيها اشد
نزاعا من العطشان الى الماء البارد ولا
اتكلم به ثم صار امره الى ما صار وجمعه
مرة حجام فاعطاه دينارا فقيل له يا داود
هذا اسراف فقال لا عبادة لمن لا مروءة له

وكان يقول بالليل الهي همك
عطل علي الهموم الدنيوية وحال
بيني وبين الرقاد وبلغ من زهده
ان دابته قالت له مرة يا داود اما تشتهي
الخبز فقال بين مضغ الخبز وشرب
العنيت قراءة خمسين اية والماء في
داود رأه بعض الصالحين في المنام وهو
يعدو فقال له مالك تقول الساعة
تخلصت من السجن فاستيقظ الرجل من
منامه فارتفع الصياح بقول الناس مات داود
وقال له رجل اوصني فقال عسكر الموت
ينتظرونك ودخل عليه رجل فراى جرة ماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)